ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Elements of the Educational System at Tikrit University and Their Role in Promoting Social Peace

Nidal Mazahim Rashid Al-Azzawi

Tikrit University / College of Education for Human Sciences

Tareq Hashem Khamees Al-Dulaimi

Tikrit University / College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* : dr.tareq.h.khameis@tu.edu.iq

Keywords:
Educational system
Tikrit University
social peace

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 30 Jun 2024
Received in revised form 6 July 2024
Accepted 6 July 2024
Final Proofreading 26 Aug 2025
Available online 26 Aug 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This study explores the key elements of the educational system at Tikrit University and their role in fostering social peace. The research identifies four fundamental components within the system: university administration, teaching quality, curriculum, and academic research. A qualitative research approach was employed to examine these aspects, and four research questions were formulated to guide the study. A total of 50 administrators and 150 faculty members from Tikrit University participated in the study by responding to a structured survey. The data analysis led to several key findings:

• University administration plays a crucial role in social peace by adopting a humanistic and democratic approach, implementing strategies that facilitate collaboration between students and faculty members, and fostering a culture of mutual respect.

• Teaching quality contributes to social peace by addressing intellectual and security-related concerns among students, encouraging critical thinking, and promoting peaceful conflict resolution.

• The curriculum enhances social peace by equipping students with both theoretical knowledge and practical skills, enabling them to advocate for peace within the university and the wider community.

• Academic research supports social peace through scientific conferences and seminars, which cultivate awareness, strengthen social relationships, and encourage students to engage in constructive dialogue.

Based on the findings, the researchers recommend the following:

• Developing and implementing educational programs that emphasize the values of social peace.

• Organizing cultural, artistic, and religious activities that promote harmony and coexistence.

• Conducting further research on the role of media in disseminating a culture of social peace within society.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.5.2025.11

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

عناصر النظام التعليمي في جامعة تكريت ودورها في تحقيق السلم المجتمعي

نضال مزاحم رشيد العزاوي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

طارق هاشم خميس الدليمي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يهدف البحث النظري الحالي التعرف إلى: عناصر النظام التعليمي في جامعة تكريت ودورها في تحقيق السلم المجتمعي، ومن خلال معرفة أدوار العناصر الأربعة في النظام التعليمي وهي: الإدارة الجامعية، وعضو هيئة التدريس، والمناهج الدراسية، والأنشطة الجامعية.. وقد استعمل الباحثان المنهج الوصفي التحليلي النوعي والمسحي لتحقيق اهداف بحثهما. من ثم وضعت للبحث اربع تساؤلات يراد الاجابة عنها في نهاية البحث، واختار الباحثان عينة من الاداريين والتدريسين في جامعة تكريت بلغ عددهم (٥٠) اداريا و (١٥٠) تدريسيا للإجابة على تساؤلات الاستبانة، وبعد تحليل البيانات في نهاية البحث توصل الباحثان إلى النتائج الآتية ومنها:

- **إن دور الإدارة الجامعية في تحقيق السلم المجتمعي هو:** اعتماد الأسلوب الإنساني والديمقراطي ألية عمل للتعامل مع الإداريين والتدريسين والطلبة للوصول الى تحقيق مبادئ السلم المجتمعي.
- **إن دور عضو هيئة التدريس في تحقيق السلم المجتمعي هو:** تحديد المظاهر الأمنية والفكرية عند الطلبة داخل القاعات الدراسية وأروقة الجامعة والمساهمة في علاجها من خلال إرشادهم إلى جادة الصواب وتوجيههم إلى استثمار أوقات الفراغ فيما هو نافع بالنسبة لهم ولمجتمعهم.
- **إن دور المناهج التعليمية في تحقيق السلم المجتمعي هو:** عرض في المواد الدراسية الدينية والقانونية والسياسية والإعلامية نماذج عن نظريات وخطوط فكرية ايجابية، وتمكين الطلبة في الجامعة من مواجهة الأفكار المنحرفة بالعلم الشرعي والحجة والأسلوب الحسن لبث ثقافة السلم بين فئات الجامعة والمجتمع.
- **إن دور الأنشطة الجامعية في تحقيق السلم المجتمعي هو:** إقامة المؤتمرات العلمية والملتقيات الدينية والوطنية داخل كليات الجامعة ومراكزها البحثية لنشر ثقافة السلم المجتمعي بين أفراد الجامعة، وعند الطلبة تحديدا وتوجيههم إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم لتحقيق نموهم الذاتي وصولا تحقيق المواطنة الصالحة.

وفي نهاية البحث اوصى الباحثان بعدد من التوصيات منها: إعداد الجامعة لبرنامج تربوي واعتماده، لممارسة النشاطات الثقافية والفنية والدينية التي تحقق الأهداف التربوية المرتبطة بالسلم المجتمعي المجتمعي.

واقترح الباحثان بعدد من المقترحات منها: اجراء دراسة على دور وسائل الاعلام في نشر ثقافة السلم المجتمعي بين افراد المجتمع الاخرى.

الكلمات المفتاحية: (النظام التعليمي، جامعة تكريت، السلم المجتمعي)

المبحث الاول/ التعريف بالبحث:

اولا/ مشكلة البحث:

تلعب عناصر النظام التعليمي دورا جوهرياً فى تحقيق درجة عالية من السلم المجتمعي داخل المؤسسات التعليمية وخارجها. ولكن على النقيض من ذلك، يمكن لسياسات عناصر النظام التعليمي في أي مؤسسة تعليمية او غير تعليمية ان توليد المزيد من الانشقاقات والتصدعات في النسيج المجتمعي أيضاً، اذ ان عناصر النظام التعليمي كالسلاح ذي الحدين حسب القائمين عن تطبيقها، والسبب في ذلك ان عناصر النظام التعليمي مرتبطة فيما بينها بتكوين الهوية والثقافة والتفاعل مع الإنسان فكرياً وعلميا ونفسياً وادائيا. لذا يجب على القائمين في ادارة المؤسسات التعليمة مراعاة ذلك، والإعداد الممتاز والمتكامل والهادف والرشيد لهذه العملية.

وتوكد الدراسات والادبيات السابقة هنالك ادوار لعناصر النظام التعليمي اما ايجابية داخل المؤسسات التعليمية في تحقيق السلم المجتمعي او سلبية تعمل تمزيق السلم المجتمعي!!. اذ يرتبط السلم المجتمعي بصفة أساسية بالسياسات التعليمية والاتجاهات التي تتخذها عناصر النظام التعليمي داخل الجامعات والمؤسسات التعليمية الاخرى، لذا فإن إجراء إصلاحات تعليمية وتوضيح ادوار عناصر النظام التعليمي داخل الجامعات بغرض تحقيق السلام والتوافق الاجتماعيين، هي إجراءات ترتبط بالإداريين والتدريسين بالدرجة الأولى. فلا معنى لتعليم الطلبة العدالة والحرية، ونبذ الظلم وتحكيم الحق، واحترام القانون، وهم بسلوكياتهم يتعاملون بالمحاصصة على أساس الدين او القومية أو العشيرة أو القبيلة أو غير ذلك من السلوكيات السلبية!!! لان ذلك يؤدى إلى الانفصال عن الواقع الاجتماعي، وفقدان الثقة فى دور الجامعات بتحقيق السلم المجتمعي، وانجراف الطلبة نحو العنف او العنصرية، أو العيش في ظل القهر والفقر والضياع وفقدان الأمل بالحياة.

ان مشكلة السلم المجتمعي في بعض الجامعات والمؤسسات الاخرى تتنوع وتتأثر بعدة عوامل، منها: نقص التواصل بين الطلبة من خلفيات مختلفة، وانعدام الاحترام المتبادل، والتمييز والتحيز العرقي أو الثقافي، وعدم وجود بيئة تشجع على التعايش السلمي والاحترام المتبادل. وان هذه المشكلات تحتاج إلى اهتمام وجهود مشتركة من الجميع للعمل على تحقيق بيئة جامعية متناغمة ومتسامحة. لذا يحاول الباحثان من خلال بحثهم الاجابة على السؤال الاتي: **ما دور عناصر النظام التعليمي في جامعة تكريت في تحقيق السلم المجتمعي؟**

ثانيا/ اهمية البحث:

ان التربية هي أحد المجالات الرئيسة لنشر ثقافة السلام وتعزيزها ، ولا شك أن التعليم يؤدي دوراً رئيسا فى تعزيز السلم المجتمعي ونشر مفهوم السلام، ونشر الاحترام تجاه الآخرين وتمكين الافراد من

تنمية قيم المواطنة الايجابية والتسامح، وسبل الحوار بين الثقافات، وتعميق الاستيعاب المتبادل بين افراد المجتمع.

وللتعليم عناصر مختلفة منها: الادارة والمنهج والمعلم والطالب والانشطة والبيئة وغيرها، وكلها تلعب دورا بارزا في نشر ثقافة السلم المجتمعي داخل المؤسسات التعليمية. فلإدارة أهم مجال من مجالات العملية التعليمية والتربوية، وعنصر أساسي من عناصر نجاحها، حيث يؤدى دوراً مهماً ووظيفة أساسية في إيجاد البرامج التعليمية وايجاد المناخ المدرسي الملائم لباق عناصر النظام التعليم. تؤثر شخصية الاداري وثقافته وخبرته وأساليب تعامله ونوع علاقاته مع المرؤوسين والطلبة بدرجة كبيرة على سلوكيات الجميع وأخلاقهم وتصرفاتهم داخل المؤسسة التعليمية. ومما يجعل الاداري مساهما محوريا وفاعلا أساسيا فى تعزيز السلم المجتمعي والتعايش، من خلال مدى تمسكه بأخلاقيات مهنته والنهوض بأعباء مسؤولياتِه الجسيمة.

ويجب أن يكون المعلم او الأستاذ الجامعي قدوة حسنة لطلابه في نشر ثقافة السلام والسلم المجتمعي، فهو مطالب بفتح باب الحوار فى المدارس، وتكريس الطاولة المستديرة بين الطلبة، وبين الطلبة والمدرسين، وتشجيع التعلم التطبيقي والتجريبي، للتشجيع على حرية التفكير والنقد، والتفكير الإبداعى والعمل الجماعي.

وتُعزز المناهج الدراسية، لا سيما التعليمية والدينية والتاريخية، قيم السلم الاجتماعي باستمرار من خلال استعادة الثقة بالنفس وتقدير الذات، وتدريس القيم الإنسانية المثلى. كما تُعزز المحبة والسلام والتسامح بين فئات المجتمع، وتغرس ثقافة العمل الجماعي من خلال المشاركة الفاعلة، وتوفر إعدادًا وتأهيلًا أكاديميًا وتربويًا رفيع المستوى للطلاب في جميع المجالات العلمية والإنسانية والمهنية.

تُسهم الأنشطة المنهجية واللامنهجية في تنمية التفاهم والتضامن والتسامح بين الطلاب في المؤسسات التعليمية. يهدف أي نظام تعليمي إلى بناء مواطنين مسؤولين وداعمين، منفتحين على الثقافات الأخرى، قادرين على منع النزاعات أو حلها بالوسائل المناسبة.

السلم الاجتماعي هو الإيمان بأن أفراد المجتمع ومكوناته جميعًا في مركب واحد، وإن غرق واحد، غرق الجميع. أفعالنا هي نتاج تفكيرنا وفهمنا واستجابتنا للمواقف التي نواجهها في هذه الحياة. إن تكوين الفكر عملية معقدة للغاية تتأثر بالعديد من العوامل المتشابكة، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، التراث الثقافي والحضاري. الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع، والحياة الأسرية، والمؤثرات الخارجية، لا سيما وسائل الإعلام، سواءً المقروءة أو المسموعة أو المرئية. ويبقى دور النظام التعليمي هو الأبرز والأهم في التأثير والتأثر. ولن يكفي إصدار قرار بمنع العقاب البدني في المدارس، أو إضافة مقرر عن السلام أو أضرار العنف في الجامعات، لإصلاح النظام التعليمي وتوجيهه

نحو ترسيخ ثقافة السلام الاجتماعي. فالأمر أعقد من ذلك بكثير. فكما هو معلوم، ليس الاستعداد الأكاديمي للطلبة هو النتيجة الوحيدة للعملية التعليمية، بل إن تكوين السلوك والأخلاق العامة من أهم النتائج التي غالبًا ما تُغفل.

ويقول الباحث (الاحمد، ٢٠١٧): "أن أهمية السلم المجتمعي تكمن في أنه سببا رئيس لوحدة الاوطن، وتوفير مناخ جيد للانطلاق بفضاءات التنمية المستدامة، وخلق الروح الجيدة للتفكير وللإبداع ، مبيّنًا أن وجود السلم الاجتماعي يحفّز على حرية الرأي المسؤولة". **(الأحمد، ٢٠١٧، ١)**

ويضيف الدكتور (مصطفى ، ٢٠٢٦) : "أن أهمية السلم الاجتماعي تكمن في حماية حقوق الإنسان، كما تكمن أهميته في قُدرة الشباب على تحديد خياراتهم، واتخاذ القرارات الُمتعلّقة بمستقبلهم، كما ترى أن السلم الاجتماعي يعمل على إطلاق المُبادرات المُختلفة والتنافس في الابتكارات التي تُساهم في تنمية المُجتمع بمُختلف القطاعات، كما أنه سبب لتحقيق تنمية الحقيقيّة والمُستدامة وتنمية اقتصادية". **(مصطفى، ٢٠١٦، ١)**

وبما أن الجامعة من أهم التنظيمات الاجتماعية التي تلعب دوراً بارزا تربوياً في صقل شخصية الفرد في المجتمع وتربيته، فان معظم التربويين لم يغفل عن أهميتها وخطورة دورها لكونها الرافد لكل التنظيمات الموجودة في المجتمع، فهي التي تعد أفراداً مؤهلين ومدربين على مختلف المهن والتخصصات التي تحتاجها التنظيمات الأخرى, وهي المؤسسة العلمية والأكاديمية التي تمد سوق العمل بالتخصصات والموارد البشرية اللازمة للمجتمع، فضلا عن كونها عملية تعليم عليا ومستمرة .**(ابو رحمة وابو ليلى، ٢٠٢٤، ٢)**

ثالثا/ اهداف البحث: تتحدد اهداف البحث الحالي بالتساؤلات الاتية:

- ما دور الإدارة الجامعية بجامعة تكريت في تحقيق السلم المجتمعي؟
- ما دور عضو هيئة التدريس بجامعة تكريت في تحقيق السلم المجتمعي؟
- ما دور المناهج التعليمية بجامعة تكريت في تحقيق السلم المجتمعي؟
- ما دور الأنشطة الجامعية بجامعة تكريت في تحقيق السلم المجتمعي؟

رابعا/ حدود البحث: يتحدد البحث الحالي:

- عينة من تدريسي جامعة تكريت واداراتها الجامعية .
- العام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

خامسا/ تحديد المصطلحات:

١- عناصر النظام التعليمي: عرفها كل من:

- **(نجرس،١٩٩٨):** "هي كيان متكامل يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة ، تقوم بوظائف بينها علاقات تبادلية من أجل أداء وظائف أو أنشطة محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذي يحققه النظام التعليمي كله".(**نرجس،١٩٩٨، ٦).**
- **(الجوهري، ٢٠١٠):** " هي كل عناصر العملية التعليمية ومكوناتها من الغايات والأهداف والأنظمة، وكل العاملين في قطاع التعليم والطلبة والمباني والإمكانيات المادية والمناهج والمقررات، وما يربط بين هذه المكونات من علاقات وظيفية وما يحدث بينها من تفاعل وتعاون بقصد تحقيق غايات وأهداف معينة مرسومة بصورة مسبقة". **(الجوهري، ٢٠١٠ ،٤٥)**
- **تعريف الباحثان الاجرائي:**
- هي مجموعة من مكونات النظام التعليمي في الجامعات مثل: الادارة ، والتدريسين والمنهج، والانشطة وغيرها.

٢- السلم المجتمعي: عرفه كل من:

- **(طنش وعبابنة ٢٠١٦)** : "هو بأن يعيش الناس في حياتهم المدنية والاجتماعية باستقرار وأمان على دينهم وأنفسهم وأعرضهم وأموالهم بعيداً عن الخو والقلق والرعب وكل ما يهدد أمنهم واستقرارهم ويشمل هذا السلم الحياة الأسرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والغذائية والدينية وكل ما يتعلق بحياة الإنسان مما يتعذر مع فقدانه استمرار الحياة واستقرارها".**(طنش وعبابنة ٢٠١٦ : ١٠٨)**
- **(البديوي، ٢٠١١):** " توافر الاستقرار والأمن والعدل, الكافل لحقوق الأفراد في مجتمع ما , أو بين مجتمعات أو دول". **(البديوي ، ٢٠١١ : ١١)**
- **تعريف الباحثان الاجرائي:**
- هو تحقيق العدالة والتكافل الاجتماعي والاستقرار والامن وتوفير الخدمات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والحقوق الاخرى دون تمييز بين التدريسين والطلبة والموظفين داخل الجامعات.

المبحث الثاني/ جوانب نظرية

اولا/ عناصر النظام التعليمي :

ادوار عناصر النظام التعليمي في تحقيق ثقافة السلم المجتمعي:

ان التعليم هو أهم ركائز رقي المجتمعات، ومن اهم وسائل التخلص من الجهل والكراهية، ومن خلاله يتم التعريف بثقافة وحضارة الشعوب الأخرى وعاداتهم وتقاليدهم. ومن خلال هذه المعرفة تعلّم الشعوب

احترام بعضها البعض وتقدير الاختلافات الثقافية والدينية فيما بينها، مما يتيح مجالاً واسعاً للتقارب وتسوية الخلافات بعيداً عن ثقافة العنصرية والعنف والحرب.

لقد أصبح نشر ثقافة السلام والتسامح في المجتمعات من أهم الغايات النبيلة، التي تُنقل إلى جميع أفراد المجتمع والأجيال من خلال التعليم، وذلك بمكافحة جميع عوامل الخوف من الآخر، وتنمية قدرات الأجيال وتشجيعها على تكوين آراء مستقلة والتفكير النقدي والأخلاقي. وتُسهم السياسات والبرامج التعليمية التي تُطورها الحكومات والمنظمات في تعزيز التضامن والتسامح بين الأفراد، ومكافحة العنف والتطرف. ويتحقق ذلك من خلال غرس القيم الإنسانية لتحقيق السلام والتكامل والتضامن والتماسك الاجتماعي، والوعي بحقوق الإنسان وكرامته، من خلال التطوير والتحسين المستمر للمناهج الدراسية. وفوق كل ذلك، يرتبط التعليم بالمهارات الحياتية. ويمكن تحديد ادوار عناصر النظام التعليمي في تحقيق ثقافة السلم المجتمعي بما يأتي:

- **دور الإدارة الجامعية:**

تسعى الإدارة إلى لعب دور الوسيط المنظم الذي يساعد على تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبه الشخصية والانفعالية والروحية بشكل متكامل ومتوازن وتعمل على إكسابه القيم والاتجاهات وأنماط السلوك التي تجعل منه فردا سوياً في المجتمع فضلا حمايته من الانحراف والفساد والخلل القيمي الذي تسببه عوامل الهدم في المجتمع. **(العاجز ، ٢٠٠٦ ، ٣٩٩)**

كما يضيف الباحثان أن من أدوار الإدارة في مؤسسات التعليم العالي هي سن القوانين والتشريعات التي تنظم العمل وتشكيل المجالس الفرعية والهيئات وعقد الاتفاقيات مع المؤسسات المحلية والأجنبية ، كما أن من أدوارها أيضاً وضع الخطط الاستراتيجية وخطط التدريب ومنح الدرجات والحوافز والمكافآت ورسم السياسيات ، و إقرار خطط النشاط اللامنهجي للجامعة، والإشراف على مناهج الجامعة والتأكد من أنها تحتوي على القيم المجتمعية الصحيحة.

- **دور أعضاء هيئة التدريس:**

يُعدّ عضو هيئة التدريس الجامعي ركنًا أساسيًا وجوهريًا في العملية التعليمية. "لأنه يقود العمل التربوي والتدريسي، ويتعامل مباشرةً مع الطلاب، مما يؤثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي، ويسعى جاهدًا لتقدم المؤسسات وتطويرها، ويتحمل أعباء رسالته العلمية والعملية في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه. لذا، ينبغي الاهتمام بالأستاذ الجامعي من حيث التطوير والتقييم، لمواكبة التطورات العلمية في مجال تخصصه، وفي الجوانب التربوية وتكنولوجيا التعليم.". **(النعيمي ، ١٩٨٥: ٢٨٩)**.

ويرى الباحثان أن دور أعضاء هيئة التدريس يعد من أهم الأدوار التي تعزز السلم المجتمعي لدى الطلبة الجامعيين، بما يملكونه من قدرات ومهارات جيدة، وفيما يلي جملة من الخطوات التي تبين دور أعضاء هيئة التدريس في ذلك:

١- أن يتحرر عضو هيئة التدريس من التعصب أو التحيز الفكري، أو الحزبي أو القبلي أو العائلي، حتى يستطيع أن يؤدي دوره بشكل إيجابي.
٢- أن يكون قدوة لطلبته فلا يتلفظ بألفاظ، أو يمارس أي سلوكيات تظهر إلتفافه نحو فكرة معينة، أو اتجاه معين.
٣- يفسح المجال للطلبة لمناقشة الأفكار السيئة التي تنتشر بينهم، ويبين لهم خطورتها عليهم، وعلى مجتمعهم، وتوجيههم نحو الأفكار الحسنة.
٤- التعرف على مشكلات الطلبة، وتحديد السبل المناسبة لعلاج كل مشكلة بحكمة، وبأسلوب منطقي مقنع.
٥- الإلمام بأحوال الطلبة، والمتابعة المستمرة لتصرفاتهم، والتقرب منهم، وتقصي أفكارهم، وتوجيهها باعتدال، حتى تصبح في اتجاهها الصحيح.

- **دور المناهج الدراسية:**

تمثل المناهج الدراسية وسيلة مهمة لتغذية العقل بالأفكار والخبرات المتنوعة، وكلما كانت المناهج الدراسية تحمل أفكاراً سليمة ومنطقية؛ كلما كان الفكر منصفاً ووسطياً، ولا يقبل التسليم بأي فكرة تخالف الصواب، وفيما يلي دور المناهج الدراسية في تعزيز السلم المجتمعي:

١- تحديد وحدات دراسية (متطلبات الجامعة) لجميع الطلبة دون استثناء تتمحور حول قضايا انسانية او سياسية أو وطنية أو دينية أو اجتماعية.
٢- أن يتضمن المنهاج الدراسي الموضوعات التي تعزز مفاهيم الوسطية الفكرية لدى الطلبة الجامعيين، مما قد يترك أثراً إيجابياً على تصرفاتهم وأفكارهم.
٣- تقديم معلومات تعتمد على التفكير والتأمل والتحليل والتركيب والنقد، بدلاً من اعتمادها على الحفظ والتلقين، وحشو الذهن بالمعلومات، واسترجاعها عند الحاجة، حتى لا يتعود العقل على التسليم بأي معلومة دون تمحيص لها ونقدها.
٤- ربط المواد الدراسية بواقع الطلبة، للحد من مشكلاتهم الاجتماعية كالبطالة، والحالة الاقتصادية السيئة والعنصرية التي يعيشها أي المجتمع. **(شلدان وأبو ليلة ،٢٠١٥ ، ٦)**

- **دور الانشطة :**

تأخذ الأنشطة الصفية دورًا مهما في تعزيز ثقافة السلم المجتمعي، ويمكن تلخيص دورها في النقاط الاتية:

١. **تعزيز التعاون:** تشجع الأنشطة الصفية الطلاب على العمل معًا والتعاون والتواصل بفعالية. من خلال المشاريع الجماعية والنقاشات، يتعلم الطلاب قيمة العمل الجماعي والتعاون، وهي جوانب أساسية لبناء مجتمع سلمي.

٢. **تعليم مهارات حل النزاعات:** توفر الأنشطة الصفية فرصًا للطلاب لممارسة مهارات حل النزاعات في بيئة آمنة. من خلال تعلم كيفية التعامل مع الخلافات بسلام وبناء، يكون الطلاب مجهزين بشكل أفضل للتعامل مع النزاعات في المجتمع.

٣. **تطوير مهارات الاتصال:** ان الاتصال الفعال أمر أساسي بين الطلبة للحفاظ على علاقات سلمية. وتساعد الأنشطة الصفية التي تركز على مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي الطلبة على التعبير عن أنفسهم بوضوح دون قيود، وان العمل التعاوني بالأنشطة الصفية يحقق التفاعل الصفي وحل سوء الفهم بسلام بينهم دائما .

٤. **تشجيع المشاركة المدنية:** ان الأنشطة الصفية التي تتضمن جوانب علمية وبحثية وخدمة مجتمع، تعزز النقاش حول القضايا الاجتماعية بين الطلبة، وتزيد من تجارب التعلم التعاوني لهم، ليصبحوا أعضاء فعالين في المجتمع. من خلال المشاركة في الأنشطة العلمية والمدنية والبيئية، كما نهم يتعلمون أهمية المساهمة بشكل إيجابي في مجتمعاتهم من أجل تحقيق تعايش سلمي كبير.

ويرى الباحثان بشكل عام ان الأنشطة الصفية لها أهمية كبيرة على المجتمع، اذ تساهم في تعزيز القيم والمبادئ الإيجابية، وتنمية المهارات الاجتماعية والفكرية والقيادية، وتعزيز الصحة النفسية والشعور بالانتماء للمدرسة والجامعة وللوطن.

ثانيا/ السلم المجتمعي:

مقدمة:

ان مصطلح السلم المجتمعي مفهوم كبير وعميق، ويمكن توضيح المصطلح بطريقة دلالة معنوية اخرى بانه: العيش بسلام ومحبة واحترام وقبول للآخر، وأن يحب الفرد الناس الاخرين كما يحب نفسه، وعدم إحساسه بالظلم أو الإقصاء أو التهميش، وشعوره بالانتماء إلى كيان المجتمع بشكل يصبح فيه عنصرا مهما لا يقوم بسلوكيات تؤدى بشكل مباشر او غير مباشر إلى هدم النسيج المجتمعي أو إحداث خلل اجتماعي متعمد فيه.

ان ما نحتاجه في مجتمعاتنا هو التعليم والتدريب على ثقافة السلم المجتمعي مع كل فرد في المجتمع. وهذا الأمر الذي اصبح لا مناص منه حتى نصل الى تحقيق اهداف هذه الثقافة المجتمعية الراقية. ما يولد مسؤولية كبيرة على مؤسسات المجتمع لترسيخ وتمكين هذه الثقافة بالاعتماد على السلام الداخلي النفسي لكل فرد وصولا إلى السلم المجتمعي العام مع التركيز على التنمية المستدامة بهما. وان تعليم السلام هو عملية إكساب الأفراد للقيم والمعرفة وتطوير المواقف والمهارات والسلوكيات لديهم للعيش بمودة واحترام مع أنفسهم ومع الآخرين ومع البيئة التي تحيط بهم جميعا.

ان مفهوم السلم المجتمعي هدف للمجتمعات الراقية، لأنه مفهوم يصف وينظم العلاقة بين الأفراد والمجتمع، ويهدف إلى تحقيق الاستقرار والتعايش السلمي بين الأفراد والمجموعات المختلفة.

عناصر السلم المجتمعي:

أن عناصر السلم الاجتماعي تتمثل في مجموعة من النقاط أبرزها :

١- **قيادة حكيمة للتعددية:** حيث أن الإدارة السليمة تحفظ للجماعات المتنوعة التي تعيش مع بعضها بعضا مساحة للتعبير عن تنوعها في أجواء من الاحترام المتبادل.

٢- **الالتزام بالقوانين:** يمثل القانون في المجتمع أحد اهم عوامل تحقيق المساواة والعدالة في العلاقات بين الافراد والجماعات فيعني حكم القانون جميع الأفراد متساوون امام القانون بصرف النظر عن اختلافهم في اللون او الجنس او الدين او موقعهم الاجتماعي.

٣- **الحكم الرشيد** : ويتضمن هذا المفهوم تفعيل مجموعة من المبادئ هي: المساءلة والشفافية والتمكين والمشاركة ومحاربة الفساد.

٤- **حرية التعبير:** تعد حرية التعبير من مستلزمات عملية بناء السلم الاجتماعي في أي مجتمع ولا يتحقق السلم الاجتماعي دون ان تتمتع كل مكونات المجتمع بمساحات متساوية في التعبير عن آرائها وهمومها وطموحاتها في مناخ عقلاني يسوده الانفتاح

٥- **اعلام المواطنة:** أن تجد هموم المواطن مساحة في وسائل الاعلام المختلفة في وطنه.

٦- **التكافل الاجتماعي والعدالة** : حيث تقتضي أن يحصل كل شخص على فرصة حياتية يستحقها بجهده وعرقه مما يعني انتفاء أشكال المحسوبية والواسطة.**(الكيلاني وتفاحة ، ٢٠١٢ : ٢٣-٢٧)**

مقومات السلم المجتمعي:

تعددت آراء التربويين حول مقومات السلم المجتمعي ويمكن تلخيصها بماياتي:

١- وجود السلطة والنظام: لا يمكن الحديث عن سلم اجتماعي في حال غياب الدولة.

٢- تحقيق العدل الاجتماعي والمساواة: وضمان الحقوق والمصالح المشروعة لفئات المجتمع,

٣- الإيمان بالله عز وجل : فالسلم والتمكن في الأرض ارتبطا بضرورة الإيمان بالله تعالى.

٤- العلم: فبه يعرف الإنسان حقوقه وواجباته تجاه نفسه وتجاه مجتمعه.**(أم الخير،٢٠١٦،١٣)**

تحديات السلم المجتمعي

١. **الصراعات:** الصراعات بين الأفراد والمجموعات المختلفة، يمكن أن تهدد السلم المجتمعي.

٢. **الفساد:** الفساد يمكن أن يهدد السلم المجتمعي، من خلال تعزيز الفساد والاستغلال.

٣. **التغيرات الاجتماعية:** التغيرات الاجتماعية يمكن أن تهدد السلم المجتمعي، من خلال تعزيز التوترات والصراعات.

٤. **النقص في الموارد:** النقص في الموارد يمكن أن يهدد السلم المجتمعي، من خلال تعزيز الفقر والبطالة.

علاقة السلم المجتمعي بعناصر النظام التعليمي:

ان السلم المجتمعي يلعب دورًا أساسيًا في النظام التعليمي ويؤثر عليه بشكل كبير. ويمكن تحديد العلاقات بين السلم المجتمعي وعناصر النظام التعليمي بما يأتي:

١. **بناء بيئة تعلم إيجابية:** تعزز ثقافة السلم المجتمعي التعاون والتسامح في المدارس والجامعات، مما يخلق بيئة تعليمية إيجابية ومشجعة للطلاب والمعلمين.

٢. **تعزيز التفاهم الثقافي:** السلم المجتمعي يشجع على فهم الثقافات المختلفة واحترام الاختلافات، وهذا يعزز التعددية الثقافية في بيئة التعليم.

٣. **تطوير مهارات حل النزاعات:** تعلم الطلاب كيفية حل النزاعات والمشكلات بشكل سلمي وبناء، مما يساهم في نشر ثقافة السلم والتسامح في المجتمع.

٤. **تعزيز القيم الأخلاقية:** يعزز السلم المجتمعي التزام الطلاب بالقيم الأخلاقية مثل العدالة والنزاهة والأمانة، وهذا ينعكس إيجابيًا على سلوكهم في المدرسة وخارجها.

٥. **تعزيز التعاطف والفهم:** الأنشطة التي تعزز التعاطف، مثل تمارين التمثيل والحكايات، تساعد الطلاب على فهم وجهات نظر مختلفة وتقدير التنوع. هذا يعزز ثقافة الفهم والتسامح، العناصر الرئيسية في السلم المجتمعي.

باختصار يرى الباحثان ان ثقافة السلم المجتمعي اذا ما طبقت بشكل صحيح داخل المؤسسات التعليمية، فإنها ستساهم في بناء نظام تعليمي شامل ومتكامل يعتمد على التعاون، والتسامح، وتعزيز قيم السلام والتفاهم بين أفراد المجتمع التعليمي وخارج المجتمع التعليمي.

المبحث الثالث/ منهجية البحث واجراءاته

- **منهج البحث:**

من أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي النوعي والمسحي، وهو المنهج الذي يدرس الظاهرة أو القضية الموجودة بشكل فعلي ليحصل منها على معلومات تساعده في الإجابة عن أسئلة البحث ، والتعرف على جوانب القوه والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع او مدى حاجته الى احداث تغييرات جزئية او أساسية . **(رفاعي، ٢٠١٤، ٢٧).**

- **مجتمع البحث:**

يعرف مجتمع الدراسة في البحث العلمي على انه مجموعة كبيرة ومحددة من الافراد او العناصر التي تمتلك صفة مشتركة واحدة او اكثر، تحدد هذه الصفة بواسطة معايير أخذ العينة التي وضعها الباحث. ويتكون مجتمع البحث الحالي.

من أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على لقب أستاذ واستاذ مساعد في جامعة تكريت جميعا للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

- **عينة البحث:**

من اجل تحقيق اهداف البحث الرابعة والاجابة على تساؤلات البحث ،قام الباحثان باختيار عينة عشوائية طبقية، من الاداريين في جامعة تكريت (عميد، معاون عميد، رئيس قسم) والبالغ عددهم (٥٠) اداريا، وعينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة تكريت ممن يحملون رتبة أستاذ وأستاذ مساعد والبالغ عددهم (١٥٠) تدريسيا. والجدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة:

جدول (١) توزيع عينة البحث حسب (اداري، تدريسي)

نوع العينة	العدد
الاداريون (عميد ، معاون عميد ، رئيس قسم)	٥٠
التدريسيون (استاذ ، استاذ مساعد)	١٥٠
المجموع	٢٠٠

- **أداة البحث:**

بنى الباحثان استبانة على شكل اسئلة مقابلة تكونت من مجموعة من التساؤلات وعرضت على عينة البحث للإجابة عنها بعد التحقق من صدقها وثباتها، ولأن المقابلات تزودنا باستجابات أعمق لتطوير الأفكار، وتساعد على الوقوف على سبل التطوير لهذا الدور بصورة أكبر. وقد اعد الباحثان الاسئلة حسب الخطوات الاتية:

١- الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي بحثت في متغير السلم المجتمعي.

٢- تعريف السلم المجتمعي نظريا.

٣- وضع الأسئلة والفقرات المقترحة للأداة ومن ثم تم عرضها على بعض المحكمين في التخصصات التربوية والشرعية والقانونية لمعرفة صلاحيتها.

٤- بلغ عدد الاسئلة والفقرات للأداة بصورتها الاولية(١٥) سؤلا.

- **صدق الاداة:**

تم التأكد من صدق الاداة من خلال صدق المحكمين حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء للتأكد من صدقها ظاهريا، وقد حصلت على موافقة (٨٥%) من اراء المحكمين، ومن ثم قام الباحثان من إجراء مقارنة بين مجموعتين من الأفراد المختلفين في الخصائص الشخصية التي تقيسها الاداة.

- **ثبات الاداة**

للتحقق من ثبات الاداة ، قام الباحثان بإجراء المقابلة على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس كعينة استطلاعية بحيث كان مجموعة (٥) افراد من الذكور، و(٥) افراد من الإناث، وكانت نتائج المقابلة لهم متشابهة وهذا يدل على ثبات اداة القياس، اذ أن ثبات الأداة (المقابلة) يمكن أن يتم من خلال تطابق حكم شخصين أو أكثر بالنسبة لتقدير المعلومات.

المبحث الرابع/ نتائج البحث والتوصيات والمقترحات:

بعد تحليل بيانات اداة الاستبانة المقابلة توصل الباحثان الى مجموعة من النتائج وكما ياتي:

اولا/ النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال: ما دور الإدارة الجامعية في جامعة تكريت بتحقيق السلم المجتمعي؟ هي:

- اعتماد الأسلوب الإنساني والديمقراطي ألية عمل للتعامل مع الإداريين والتدريسين والطلبة للوصول الى تحقيق مبادئ السلم المجتمعي.
- تفعل إدارة الجامعة الرقابة على الأنشطة الطلابية للأحزاب داخل الجامعات بحيث تحد من الإجراءات والممارسات التي يمكن أن تضعف السلم المجتمعي في نفوس الطلبة والعاملين.
- تشكيل لجنة الأمن الفكري ومحاربة التطرف في الجامعة مرتبطة بالسيد رئيس الجامعة تعني بنشر الوعي بالسلم المجتمعي وتعمل على تقديم الحلول الموضوعية لمواجهة التطرف والتعصب، ولا يقتصر دورها علي الجامعة فحسب وإنما تقدم الدعم والاستشارات والتوعية لمن يرغب من مؤسسات الدولة الأخرى.
- عقد دورات تدريبية وتوعوية لأعضاء هيئة التدريس حول اخلاقيات العمل الجامعي، ويتم خلالها إكسابهم المهارات، والاتجاهات اللازمة؛ لتحقيق السلم المجتمعي.
- يصدر قسم العلاقات العامة والاعلام في الجامعة التعليمات لوسائل إعلامها المختلفة وشعب الاعلام في الكليات ووسائل التواصل لبث موضوعات تعزز وتحقق السلم المجتمعي.

ثانيا/ النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال: ما دور عضو هيئة التدريس في جامعة تكريت بتحقيق السلم المجتمعي؟ هي:

- تحديد المظاهر الأمنية والفكرية عند الطلبة داخل القاعات الدراسية وأروقة الجامعة والمساهمة في علاجها من خلال إرشادهم إلى جادة الصواب وتوجيههم إلى استثمار أوقات الفراغ فيما هو نافع بالنسبة لهم ولمجتمعهم.
- تخصيص وقت بسيط من أوقات المحاضرات للحديث والارشاد والتوجيه عن بعض القيم المتعلقة بموضوعات السلام والانتماء للوطن والسلم المجتمعي.

- عدم توجيه الطلبة وحشو أذهانهم بالانتقادات التي تنمي لديهم الشعور بالبغض والحقد اتجاه أفراد وفئات المجتمع المختلفة. بل العمل على توجيههم إلى الاعتزاز بمجتمعهم وحب الوطن.
- استعمال صفحات التدريسين العلمية، ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر موضوعات تتعلق بالسلم المجتمعي وتحقيقه بين افراد المؤسسات التعليمية وافراد المجتمع.
- نشر ثقافة التسامح مع الزملاء والطلبة والإدارة داخل الجامعة في أمور تتعلق بالعمل والقضايا الانسانية والقيم والعادات الجامعية الاخرى.

ثالثا/ النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال: ما دور المناهج التعليمية في جامعة تكريت بتحقيق السلم المجتمعي؟ هي:

- عرض في المواد الدراسية الدينية والقانونية والسياسية والإعلامية نماذج عن نظريات وخطوط فكرية ايجابية، وتمكين الطلبة في الجامعة من مواجهة الأفكار المنحرفة بالعلم الشرعي والحجة والأسلوب الحسن لبث ثقافة السلم بين فئات الجامعة والمجتمع.
- تضمين المناهج الدراسية التربوية والانسانية والدينية والساسية والقانونية موضوعات تتعلق بتعزيز ثقافة الحوار وأسسه، وكذلك ثقافة السلم المجتمعي .
- تنمية ثقافة التسامح الفكري عند الطلبة من خلال المواد التربوية وعرض الامثلة والشواهد التعليمة وتحذيرهم من ثقافة العنف والتطرف والعدوان والجريمة.
- تعزز المناهج الدراسية الوعي بأهمية الاحترام المتبادل والتسامح من خلال إدماج دروس وموضوعات تعكس قيم السلم والتواصل الفعال بين الطلبة من خلفيات ثقافية مختلفة.
- احتواء المناهج الدراسية على مقاييس لتقدير نمو الجوانب الوجدانية بما فيها السلم المجتمعي ومفاهيمه، وتضمين المناهج سور قرآنية وأحاديث نبوية شريفة تعزز السلم المجتمعي بين طلبة الجامعة .

رابعا/ النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال: ما دور الأنشطة الجامعية في جامعة تكريت بتحقيق السلم المجتمعي؟ هي:

- إقامة المؤتمرات العلمية والملتقيات الدينية والوطنية داخل كليات الجامعة ومراكزها البحثية لنشر ثقافة السلم المجتمعي بين أفراد الجامعة، وعند الطلبة تحديدا وتوجيههم إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم لتحقيق نموهم الذاتي وصولا تحقيق المواطنة الصالحة.
- تعمل اللجان التربوية والتعليمية ولجنة الإرشاد والوعظ من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على تنفيذ أنشطة لتعزيز السلم المجتمعي خارج أسوار الجامعات.

- اقامة الأنشطة الثقافية والاجتماعية والتعليمية وحفلات التعارف في بداية كل سنة، لكي تمكن الطلبة التعرف على بعضهم البعض بشكل أفضل، وبناء علاقات إيجابية مبنية على الاحترام والتفاهم.
- عقد ندوات وورش عمل تضم الإداريين والتدريسين والمسؤولين ورجال التربية، والدين، والسياسة، والاجتماع، والإعلام، للتعريف بالسلم المجتمعي وأهميته وكيفية تحقيقه، فضلا عنعقد مناظرات بين طلاب جامعة تكريت والجامعات الاخرى لممارسة الحوار ونبذ التعصب الفكري.
- اقامة برامج سنوية للأنشطة الطلابية الصفية واللاصفية لتشجيع ثقافة السلم المجتمعي وبناء جو من التسامح والتعايش السلمي داخل جامعة تكريت وخارجها.

التوصيات:

وفي نهاية البحث اوصى الباحثان عدد من التوصيات التي يمكن من خلالها تفعيل دور عناصر النظام التعليمي في تعزيز السلم المجتمعي في جامعة تكريت منها:

- إعداد الجامعة لبرنامج تربوي واعتماده، لممارسة النشاطات الثقافية والفنية والدينية التي تحقق الأهداف التربوية المرتبطة بالسلم المجتمعي المجتمعي.
- نشر قسم العلاقات العامة والاتصال الحكومي في جامعة تكريت والجامعات الأخرى للمقالات ذات الصلة بالسلم المجتمعي، وإصدارمنشورات جامعية فصلية متخصصة تعني بالسلم المجتمعي وما يتعلق به من قضايا معاصرة.
- إنشاء بوابة الكترونية في الجامعة يتولى إدارتها أكاديميون وباحثون وعلماء في الدين والقانون والعلوم التربوية والاجتماع يعني بالرد على الاستفسارات التي يقدمها الطلبة حول ما يواجهون من قضايا الاختلاف.

المقترحات:

وفي نهاية البحث اقترح الباحثان عدد من المقترحات التي يمكن من خلالها اجراء دراسات اخرى تعمل على تعزيز السلم المجتمعي في جامعة تكريت والجامعات الاخرى منها:

- اجراء دراسة على دور وسائل الاعلام في نشر ثقافة السلم المجتمعي بين افراد المجتمع الاخرى.
- اجراء دراسة على معرفة ادوار الطلبة داخل الجامعات في تحقيق ثقافة السلم المجتمعي.

References:

- Abu Rahma, Muhammad Hassan, and Abu Laila Hassan Abdul Karim (2024): A proposal to develop the role of higher education institutions in achieving social peace - The Islamic University, a case study - Palestine.
- Umm Al-Khair, Naimi (2016): Social Peace and the Crisis of the Rentier State - The Case of Algeria, Unpublished Master's Thesis, University of Kasdi Merbah, Ouargla, Algeria.
- Al-Badawi, Khaled, (2011): Dialogue and Building Social Peace, King Abdulaziz Center for National Dialogue, Riyadh.
- Al-Jawhari, Muhammad (2010): Dictionary of Social Science Terms: English-Arabic, Supervisor: Jaber Asfour, Specialized Dictionaries and Glossaries Series, Series Supervisor: Khairi Doma, National Center for Translation, Issue No. 1, Cairo.
- Hamdi, Narjis Abdul Qader (1998): Developing and Evaluating a Teaching Model for Designing and Producing Educational Technologies According to a Systems Approach, Studies Journal for the Humanities and Social Sciences, Vol. (26), No. (1), University of Jordan.
- Rifai, Adel (2014): Reference in Scientific Research, International Book Foundation, Cairo.
- Shaldun, Fayez, and Abu Laila Hussein (2016): Proposals to Strengthen the Intellectual Environment of University Youth in the Gaza Strip Governorates, a working paper presented at the conference Because We Deserve Life, Gaza.
- Al-Saffar Hassan (2002): Social Peace, Its Components and Protection, Dar Al-Saqi, Kingdom of Saudi Arabia.
- Tanash, Kholoud and Ababneh (2016): Poverty and Unemployment and Their Impact on Threatening Civil Peace: Treatment Mechanisms in Light of the Prophetic Guidance, An Islamic Economic Appraisal, Scientific Journal of Economics and Business - Rafaad for Studies and Research - Jordan, Vol. 1, No. 3 - Al-Ajez, Fouad (2006): The Role of the Islamic University in Developing Some Values from the Perspective of Its Students, Journal of the Islamic University, Humanities Series, Vol. 15, No. 1 First Issue, Palestine.
- Al-Kilani, Sari and Taffah, Laila (2012): The Role of Tribal Reconciliation in Achieving Social Reconciliation, a research paper presented to the Second Conference of the Faculty of Sharia, An-Najah National University, Palestine.
- Mustafa, Randa (2016): The Importance of Peace and Security, Mawdoo3 Electronic Magazine at http://www.mawdoo3.com
- Al-Naimi, Taha (1985): Professional and Technical Preparation of Faculty Members and Administrators, Proceedings of the Second Intellectual Symposium for Presidents and Directors of Universities in Member States of the Arab Bureau of Education for the Gulf States, King Abdulaziz University, Jeddah.
- https://digitallibrary.un.org/record/642984?ln=en&v=pdf